Universal Journal of Theology
E-ISSN: 2548-0952
Volume II, Issue IV, 255-266
http://dergipark.gov.tr/ujte

انتشار الطريقة النقشبندية و تكاياها الرئيسية فى شمال العراق

THE DISSEMINATION OF NAQSHBANDIYYA SUFI ORDER AND ITS MAIN LODGES IN THE REGION OF NORTHERN IRAQ

Abdulcebbar KAVAK
Ağrı İbrahim Çeçen Üniversitesi
Temel İslam Bilimleri ABD
Ağrı-Türkiye
akavak@agri.edu.tr

Atıf gösterme: Kavak, A. (2017). Nakşibendiyye Tarikatının Kuzey Irak'ta Yayılması ve Başlıca Tekkeleri. *Universal Journal of Theology 2*(4), 255-266.

Geliş Tarihi:
23 Kasım 2017
Değerlendirme Tarihi:
23 Kasım 2017
Kabul Tarihi:
17 Aralık 2017

© 2017 UJTE
E-ISSN: 2548-0952
Tüm hakları saklıdır.

Özet: Nakşibendiyye tarikatı, Muhammed Bahaeddin Nakşibend ve Ahmed Sirhindî dönemlerinde Buhara'dan Hint alt kıtasına kadar geniş bir alanda yayılmıştır. Tarikatın Ortadoğu'da etkinliğini arttırması ise Mevlânâ Hâlid eş-Şehrezûrî ile başlamıştır. Mevlânâ Hâlid yetiştirdiği onlarca halifesiyle Kuzey Irak'ı önemli bir Nakşibendî merkezi haline getirmiştir. Baban beyi Mahmud Paşa'nın Mevlânâ Hâlid için Süleymaniye şehrinde yaptırdığı Hanekâ'yı, Erbil, Kerkük, Köysancak ve İmadiye şehirlerinde açılan onlarca yeni tekke takip etmiştir. Nakşibendiyye tarikatının Kuzey Irak'taki başlıca tekkeleri arasında Süleymaniye'de Biyâre Tekkesi, Erbil'de Nakşibendî Tekkesi, Behdînân'da Barzan Tekkesi ve Kerkük'te Seyyid Ahmed Haneka Tekkesi yer almaktadır.
Anahtar Kelimeler: Nakşibendiyye tarikati, Kuzey Irak, Mevlânâ Hâlid, Hâlidî tekkeleri.

Abstract: The Naqshbandi order is spread in the large area from Bukhara to the Indian subcontinent in the period of Muhammad Bahaeddin Naqshband and Ahmed Sirhindi. Increasing the efficiency of the order in the Middle East began with Mawlana Khalid al-Shahrazorî. Mawlana Khalid has made northern Iraq an important center of Naqshbandi, with dozens of caliphs he has educated. After the lodge buily by Mahmud Pasha for Mevlânâ Hâlid in the city of Sulaimaniye, built dozens of new lodges in the towns of Arbil, Kırkuk, Koysancaq and İmadiya. Among the main lodges of the Nakshibendiyya order in northern Iraq are the Biyara Lodge in Solaimaniya, Naqshbandî Lodge in Arbil, Barzan Lodge in Behdinan and Sayyid Ahmed Haneqa Lodge in Kirkuk.

Keywords: Naqshbandiyya Sufi Order, Region of Northern Iraq, Mawlana Khâlid, Khalidi Lodges.

1- الطريقة النقشبندية

تأخذ الطريقة النقشبندية إسمها من محمد بهاء الدين النقشبندي (ت 1389/791) مؤسس الطريقة و من كبار علماء الصوفية. حيث بدأ انتشارها أولا في بخارى وذلك في النصف الثاني من القرن الرابع عشر الميلادي، و رغم أنها لم تكن من بين الطرق المبتكرة العهد ولكنها أصبحت واحدة من أكبر الطرق إنتشاراً في العالم الإسلامي.

وقد تم توصيف النقشبندية من قِبَل كبار الطريقة بالعروة الوثقى وبأنها طريقة الصحابة[1]، وذلك تمييزاً لها عن الطرق الصوفية الأخرى. تعتبر الصحبة والرابطة وختم خواجكان من أسس الطريقة [2] إضافة إلى الذكر الخفي وبعبارة أخرى يعني (الذكر القلبي). و الذكر القلبي هو من أهم أعمال النقشبنديين. والذكر عندهم قسمان: فالأول باسم الذات يعني الذكر بلفظ الجلالة المفردة "الله. والثاني بالنفي والإثبات. فهي كلمة "لا إله إلا الله" [3].

و بنيت الطريقة النقشبندية على العمل بإحدى عشرة كلمة فارسية التي تسمى بالكلمات القدسية [4]. وهى: (هُوش دَردم، نَظَرْ بَرْقدم، سَفَر ْأندر ْوطن، خَلْوَت اندر ْأَنجمن، ياد كرد، بَازْ كَشْت، نكاه داشت، ياد داشت، وقوف قلبي، وقوف زماني، وقوف عددي)[5]. ويقال إن في الطريقة النقشبندية لا يوجد فيها تطرّف ولا موسيقي ولا سماع6.

لقد اختلفت القاب السلسلة النقشبندية بإختلاف القرون وسميت بأسماء شيوخ النقشبندية الكبار أو بأوصافهم. فمن أبي بكر الصديق[7] رضي الله عنه إلى أبي يزيد البسطامي تسمى صديقية. ومنه إلى الشيخ عبد الخالق الغجدواني تسمى طيفورية. ومنه إلى الشيخ محمد بهاء الدين النقشبندي تسمى خواجكانية. ومنه الى الشيخ عبيد الله الاحرار تسمى نقشبندية. ومنه إلى الإمام الرباني الشيخ احمد السرهندي تسمى نقشبندية و أحرارية. ومنه إلى شمس الدين حبيب الله جان جانان تسمى مجددية. ومنه الى مولانا خالد تسمى مجددية ومظهرية. ومنه إلى اليوم تسمى خالدية [8].

و يقال إنّ الطريقة النقشبندية قد مرّت بـأربع فترات اساسية 9:

الفترة الأولى هي الخواجكانية، وهذه الفترة تبدأ بالشيخ عبد الخالق الغجدواني(ت 1179/575) وتنتهي بالشيخ محمد بهاء الدين المعروف بشاه النقشبند.

والفترة الثانية هي النقشبندية، وبداية هذه الفترة بالشيخ محمد بهاء الدين ونهايتها الشيخ أحمد السرهندي المعروف بالإمام الرباني مجدد الألف الثاني (ت 1624/1034). وفى هذه الفترة انتشرت النقشبندية بجهود الشيخ محمد بهاء الدين البخاري وخلفائه الخواجة محمد بارسا (ت 1419/822) والخواجة علاء الدين العطار ويعقوب الجرخي (ت 1448/852) بين الأتراك في آسيا الوسطى.

---

1 الخاني، عبد المجيد، الحدائق الوردية فى حقائق أجلاء النقشبندية، مطبعة آرآس، اربيل 2009، ص. 7؛

[2] الكاشفي، رشحات، ص. 546 ؛ حيدري، إبراهيم فصيح، المجد التالد، ص. 20- 21 ؛ محمد صاحب، نور الهداية والعرفان، ص. 3- 81

[3] محمد الخاني، البهجة السنية، ص. 48 –51؛ محمد امين الكردي، تنوير القلوب، ص. 510 –511.

[4] الكاشفي، رشحات، ص. 55 ــ 64؛ محمد الخاني، البهجة السنية، ص. 53ـــ56.

[5] أما كلمة هُوش دَردم، فمعناه حفظ النفَس عن الغفلة يكون قلبه حاضرا مع الله في جميع الأنفاس،
نَظَرْ بَرْقدم، فمعناه أن السالك يجب عليه أن لا ينظر في حال مشيه إلا إلى قدميه، ولا في حال قعوده إلا بين يديه
لأن الذاكر المبتدئ إذا تعلق نظره بالمبصرات اشتغل قلبه بالتفرقة الحاصلة من النظر إلى المبصرات.
سَفَرْ درْوطَنْ، فمعناه الانتقال من الصفات البشرية الخسيسة إلى الصفات الملكية الفاضلة.
خَلْوَت درْأَنجمن، فمعناه الخلوة في الجلوة، والمراد أن يكون قلب السالك حاضرا مع الحق في الأحوال كلها، غائباعن الخلق مع كونه بين الناس.
يا دكرد، فمعناه تكرار الذكر على الدوام سواء باسم الذات، أو النفي والإثبات، إلى أن يحصل له الحضور بالمذكور.
بَازْ كشْت، فمعناه رجوع الذاكر في النفي والإثبات بعد إطلاق نفسه إلى المناجاة بهذه الكلمة الشريفة: إلهي أنتمقصودي، ورضاك مطلوبي.
نكاهْ داشت، فمعناه أن يحفظ المريد قلبه من دخول الخواطر ولو لحظة.
ياد دشت، فمعناه التوجه الصِّرْف المجرد عن الألفاظ إلي مشاهدة أنوار الذات الأحدية.
و الوقوف الزماني، فمعناه أنه ينبغي للسالك بعد مضي كل ساعتين أو ثلاث أن يلتفت إلى حال نفسه كيف كان في هاتين الساعتين أو الثلاث.
وأما الوقوف العددي، فمعناه المحافظة على عدد الوتر في النفي والإثبات.
الوقوف القلبي، فمعناه: قال الشيخ عبيد الله الأحرار قدس سره: (إن الوقوف القلبي هو عبارة عن حضور القلب مع الحق سبحانه على وجه لا يبقى للقلب مقصود غير الحق سبحانه. راجع لمزيد من المعلومات على هذه الكلمات الى محمد الخاني، البهجة السنية، ص. 53 –57 ؛ الكاشفي، رشحات، ص. 55 –64.

[6] Annemarie Schimmel, *Tasavvufun Boyutları*, (Çev. Ender Gürol), Adam Yayıncılık, 1982, s. 311.

7

[8] عبد المجيد الخاني، الحدائق الوردية، ص. 12ـــ13.

[9] Halil İbrahim Şimşek, *18. Yüzyıl Osmanlı Toplumunda Nakşbendî-Müceddidî Hareket*, Hitit kitap Yayınevi, Çorum 2008, s. 30-40.

وانتقلت النقشبندية الى اناضول واسطنبول فى عهد الشيخ عبيد الله الأحرار بواسطة خليفته المعروف بالملا إلهي. وكانت فى عهد محمد فاتح السلطان العثماني.

والفترة الثالثة هي المجددية، وهذه الفترة تبدأ بالإمام الرباني أحمد السرهندي وتنتهي بالشيخ خالد الشهرزوري (ت 1827/1242).وقد انتشرت الطريقة النقشبندية أيضاً في الهند وذلك في عهد الإمام الرباني. وفي الحجاز انتشرت هذه الطريقة أيضاً في عهد الشيخ محمد المعصوم (ت 1668/1080) وذلك بواسطة خليفته الشيخ يَكْدَستْ أحمد أفندي (ت 1707/1119). وقد انتشرت بفضل جهود الشيخ مراد البخاري في الشام واسطنبول (ت 1719/1132) وقد ودخل في الطريقة النقشبندية بعض الشخصيات من العلماء ورجال الدولة العثمانية.10 وشاه عبد الله الدهلوي (ت 1824/1240) واصل فعاليات الطريقة فى الهند وخارجها.

والفترة الرابعة وهي الخالدية، وهذه الفترة قد بدأت بالشيخ خالد الشهرزوري وهي لا تزال تستمرّ بفعالياتها في الشرق الأوسط والشرق الأقصى و حتى الآن [11]. وفي بادئ الأمر انتشرت الخالدية في المناطق التي يعيش فيها الأكراد بما فيها شمال العراق وشرق وجنوب شرق الأناضول وفي مدن شمال غرب إيران. ثم إتسع مجال انتشار الطريقة حتى وصلت إلى أقصى حدود الشرق الأوسط.

2- مولانا خالد الشهرزوري

هو خالد بن أحمد بن حسين بن علي بن عبدالله بن حسين بن طه الشهرزوري [12]. من أكبر شيوخ النقشبندية- المجددية تأثيرا فى القرن التاسع عشر. ينتهي نسبه من طرف الأب إلى سيدنا عثمان رضي الله عنه ومن طرف الأم إلى السيدة فاطمة رضي الله عنها. سليل بير ميكائيل من عشيرة الجاف [13].

ولد مولانا خالد سنة 1779/1193 فى قصبة قره داغ من أعمال الشهرزور (السليمانية). ونشأ فيها برعاية والده وقرأ فى مدارسها القرآن الكريم والكتب المدرسية المعهودة حينذاك. ثم رحل إلى نواحي بلاده مثل كل عنبر و خورمال وبيارة وكوي وحرير وسليمانية وبغداد لطلب العلم. واخيرا رحل إلى مدينة سنندج فى إيران وقرأ على محمد قسيم السنندجي وأخذ الإجازة العلمية منه [14].

ويعد بين أساتذة مولانا خالد [15]:

1- عمر بن عبداللطيف القرداعي

2 - عبدالله الخرباني

3 - منلا جلال الدين الخرمالي

4 - منلا إبراهيم البياري

---

10 Ramazan Muslu, Osmanlı Toplumunda Tasavvuf (18. Yüzyıl), İnsan Yayınları, İstanbul 2004, s. 233.

[11] البغدادي، محمد، الحديقة الندية، ص. 15- 16؛ عبد المجيد الخاني، الحدائق الوردية، ص. 12-13

[12] خسن شكري، مناقب شمس الشموس در حق حضرت مولانا خالد العروس، مطبعة محمود بك، درسعادت 1302، ص. 5.

[13] حسن شكري، مناقب شمس الشموس ص. 5؛ عثمان بن سند النجدي، اصفى الموارد، ص. 23 -27؛ محمد بن سليمان البغدادي، الحديقة الندية، ص. 29 -30؛ عبدالمجيد الخاني، الحدائق الوردية، ص. 303؛ الحيدري، المجد التالد، ص. 27؛ عمر رضا كحالة، معجم المؤلفين، ج. 1، ص. 95؛ المدرس، يادى مردان، ج. 1، ص. 9.

[14] النجدي، اصفى الموارد، ص. 39؛ البغدادي، ، الحديقة الندية، ص. 32 -30؛ حامد البيساراني، رياض المشتاقين، ص. 25؛ محمد الخاني، البهجة السنية، ص. 83.

14 Abdulcebbar Kavak, *Mevlânâ Hâlid-I Nakşibendî ve Hâlidîlik,* Nizamiye Akademi Yayınları, İstanbul 2016, ss. 70-87.

5 ـ منلا محمد صالح الترماري

6 ـ منلا محمد البالكي

7 ـ منلا عبدالرحيم الزياري

8 ـ سيد عبد الكريم البرزنجي

9 ـ سيد عبد الرحيم البرزنجي

10 ـ صبغة الله الحيدري المورانى

11 ـ محمد قسيم السنندجي

12 ـ منلا عبد الرحمان الجلي

13 ـ منلا محمود الغزائي

14 ـ محمد الكزبري الدمشقي

15 ـ مصطفى الكردي الدمشقي

16 ـ مولانا عبد العزيز الدهلوي

ولي مولانا خالد تدريس مدرسة عبدالرحمان باشا فى السليمانية سنة 1798/1213 و واصل هذه الوظيفة إلى أن جذبه الشوق إلى بيت الله الحرام سنة 1220 /1805. وكان يتمني أن يلتقي بمرشد كامل يرشده. أكمل مولانا خالد مناسك الحج وعاد إلى بلده. مع أنه التقي ببعض العلماء والشيوخ فى طريقه إلى الحج لكنه لم يجد مرشدا كاملا. وبعد مدة قرر مولانا خالد المسافرة إلى الهند بتشجيع وتوجيه درويش محمد من خلفاء شاه عبدالله الدهلوي الذى زاره فى السليمانية سنة 1809/1224 واقنعه على الانتساب إلى شيخه عبدالله الدهلوي. وفى مدة سنة تقريبا أكمل مولانا خالد سلوكه عنده وأجازه بالإرشاد وخلفه الخلافة العامة بالطرائق الخمس وهى النقشبندية والقادرية والسهروردية والكبروية والجشتية.

عاد مولانا خالد إلى بلاده سنة 1811/1226 كشيخ نقشبندي ومجددي [16]. وبدأ يرشد الناس ويربي السالكين. انتشرت النقشبندية أولا فى الجوغرافيا الكردية ثم إنتقلت إلى الأراضى العثمانية.

3ـ انتشار الطريقة النقشبندية فى شمال العراق

"إن الطرق والتكايا كان تأثيرهما كبيرا جدا لا سيما فى الربوع الكردية. فالأكراد أكثر إرتباطا بها من غيرهم. حيث صعب عليهم الإتصال بالعلوم والمدارس فى العصور الاخيرة. ومع كل هذا ظهر علماء أكابر إلا أن الطرق الصوفية كانت سهلة فى العلاقة بها.

[16] النجدي، اصفى الموارد، ص. 57–63؛ البغدادي، ، الحديقة الندية، ص. 39 ـ 38؛ المدرس، يادى مردان، ج. 1، ص. 26.

...وأهم ما إنتشر فى تلك الربوع من الطرق الطريقة السهروردية، لأن الشيخ شهاب الدين السهروردي كان من تلك الأنحاء أو قريبا منها. ثم تغلبت القادرية والرفاعية. وبعد ذلك زاحمت تلك الطرق الطريقة النقشبندية الخالدية المجددية فنالت نفوذا، وكادت تتغلب على تلك الديار."[17] وهذا تثبيت عباس العزاوي على انتشار النقشبندية الخالدية فى المنطقة الكردية فى العراق.

وهناك من يتحدث عن تواجد النقشبندية وتكاياها فى المنطقة قبل الخالدية [18] ولكنهم لا يقدمون إي وثيقة مقنعة ولا دليلا على أثر تواجدها فيها. فانتشار النقشبندية بين الاكراد فى العراق بشكل ملحوظ تحققت بيد مولانا خالد الشهرزوري فى الربع الأول من القرن التاسع عشر.

يعبر مولانا خالد عن سروره بسبب انتشار الطريقة النقشبندية المجددية فى شمال العراق برمتها و تجول إسم الإمام الرباني فى كل المحافل فى رسالته التى كتبها إلى أبي سعيد المجددي الشيخ النقشبندي المعروف فى الهند[19].

يعد عبد الكريم المدرس الخليفة الكردي ال (34) لمولانا خالد والذين كان معظمهم ينشرون الطريقة في شمال العراق. ومن أشهر هؤلاء الخلفاء : الشيخ عثمان سراج الدين، منلا مصطفى بن منلا جلال الدين الخرمالي، سيد أحمد سردار، الشيخ عبد القادر البرزنجي، الشيخ محمود الصاحب، الشيخ إسماعيل الاناراني، منلا عبد الغفور الكركوكي، الشيخ أحمد خطيب الأربيلي، منلا هداية الله الاربيلي، الشيخ طاهر أقريي، منلا عبد الله الجلي، الشيخ عمر القرداغي، الشيخ خالد الكردي[20].

ظهر النقشبندية- الخالدية أولا فى العراق ثم انتشرت فى المناطق الاخري. وفى العراق انتشرت كثيفا فى المدن الشمالية مثل سليمانية وأربيل وكركوك وكوي وعمادية. سليمانية هى مدينة مهمة للنقشبندية الخالدية لأن مولانا خالد كان من سليمانية و وضع حجر الاساس لطريقته أولا فيها.

رغم أن الشيخ معروف البرزنجي وهو كان أكبر شيوخ القادرية نفوذا فى المنطقة كان يعارض مولانا خالد والنقشبندية معارضة شديدة، ولكنه نجح فى جمع الاشخاص كثيرينمن مدينة سليمانة بما فيهم علماء من عائلة البرزنجية. وعلى هذا المنوال انتشرت النقشبندية فى مركز السليمانية و قرداغ وخلبجة ومنطقة هورامان وجوار برشادات ونالت توجها من أهالي المنطقة ومن العلماء [21].

فقرداغ من الاماكن التى انتشر فيها النقشبندية. الشيخ عمر بن عبداللطيف القرداغي و والشيخ أحمد الأربيلي (ت1834/1250) هما اللذان قاما بنشر النقشبندية فى القرداغ [22].

وفى منطقة هورامان الإستراتيجية انتشرت النقشبندية بيد الشيخ عثمان سراج الدين الطويلي خليفة مولانا خالد. الشيخ عثمان بعد أن أخذ الإجازة التصوفية من مرشده بدأ أن ينشر الطريقة فى منطقة هورامان بمدارس وتكايا التى بناها فى الطويلة والبيارة. وفعالياته التصوفية توسعت حتى تجاوزت حدود العراق ودخلت أراضى هورامان الإيرانية [23].

والمنطقة الاخري التى إنتشر فيها النقشبندية هى سورداش. فأول من نشر الطريقة النقشبندية هناك هو الشيخ أحمد السردار. فبجهوده انتشرت الطريقة فنكل من منطقة سورداش و مركه وميرزا رستم و كو وآغجالار و شوان [24].

---

[17] عباس العزاوي، خلفاء مولانا خالد، ص. 198.

[18] حسن جاف، طريقت در ميان كردها، ص. 265 –266؛ على نجم عيسى، "الجهود العلمية للنقشبندية فى شمال العراق"، المؤتمر الدولي حول مولانا خالد البغدادي، منشورات وقف الديانة تركيا، انقرة 2012، ص. 506.

[19] Süleyman Kuku, *Ziyâeddin Mevlânâ Hâlid*, Damra Yayınları, İstanbul 2008, s. 312.

[20] المدرس، يادى مردان، ج. 1، ص. 67–68.

[21] توكلي، تاريخ تصوف ، ص. 242.

[22] المدرس، يادى مردان، ج. 2، ص. 17.

[23] المدرس، يادى مردان، ج. 2، ص. 27–28 .

وأربيل هى بين المراكز المهمة التى انتشرت فيها النقشبندية. واللذين نشروا الطريقة النقشبندية هناك هم الشيخ أبو بكر الأربيلي و الشيخ هداية الله الأربيلي الذى كان يسكن فى حي خانقا فى أربيل [25]. الشيخ هداية الله واصل فعالياته العلمية والتصوفية الى ان وافاه الأجل فى بغداد[26]. ويعد اسماء بعض شيوخ النقشبندية الذين نشروا الطريقة النقشبندية فى الأربيل وهم: محمد بن آدم الكردي، علامة عبدالله الجولي، الشيخ أبو بكر المعروف بكوجك ملا، محمد بن إسماعيل الكويي، محمود عمر كنبدي، أحمد عمر كنبدي، محمد الأربيلي [27]. وفعاليات النقشبندية الخالدية لايزال تستمر فى مركز أربيل. مثل تكية الشيخ مصطفى. وسلسلة شيوخ هذه التكية تصل إلى مولانا خالد بطريق الشيخ عثمان سراج الدين الطويلي. و الشيخ مشرَّف البرواري المرحوم سنة 2005 فى تركيا منتسب إلى هذه التكية [28].

وفى منطقة كوي انتشار النقشبندية تحققت بيد خليفتي مولانا خالد وهما: منلا عباس الكويي و الشيخ عبدالله الجلي إبن عبدالرحمان الجلي المعروف بمنلا زاده [29].

أرسل مولانا خالد الى كركوك خليفته الشيخ محمد المجذوب سنة 1822/1238 لنشر الطريقة النقشبندية [30]. وكانت الطريقة القادرية معروفة ومنتشرة فى مدينة كركوك. وأهالى كركوك كانوا يحترمون الشيخ محمود و الشيخ عبدالرحمان خالص الطالباني (ت1858/1275) كثيرا [31]. وبعد الشيخ محمد المجذوب يتحدث عن اسم شيخ خالدي وهو الشيخ أحمد الخانقا (ت1952/1371). الشيخ أحمد قام بوظيفة الارشاد فى تكية له على طريق كركوك ـ أربيل [32].

ومن المناطق التى إنتشر فيها النقشبندية هى بهدينان. و شيوخ النقشبندية المعروفون فى المنطقة هم: الشيخ عبد الوهاب السوسي والعلامة يحي المزوري و الشيخ عبدالرحمن الاكري و الشيخ أحمد الكولكي السورجي و الشيخ طاهر الاكري البامرني و الشيخ عبدالرحمن البارزاني و الشيخ عبدالسلام البارزاني.

وأول شيخ نقشبندي خالدي قام بوظيفة الإرشاد فى بهدينان هو الشيخ عبد الوهاب السوسي من خلفاء مولانا خالد الأول. وكانت للسوسي علاقة جيدة بموسي باشا أخى حاكم بهدينان زبير باشا مدة وظيفته الارشادية. ولذلك فتح موسي باشا تكية نقشبندية فى عمادية لنشر الطريقة فيها [33].

والشيخ أحمد الكولكي وهو شيخ خالدي آخر ينشر النقشبندية فى بهدينان. والطريقة إنتشر فى منطقة حرير و رواندوز و ناوكور ولاجان بين عشيرة السورجي بجهود الشيخ احمد الكولكي. وبعد وفاته جلس مقام الارشاد ابنه الشيخ محمد الكولكي (ت1906/1323) وبعده الشيخ بديع (ت1954/1372) والشيخ أحمد كيجكه (ت1971/1388) إبن الشيخ بديع [34] .

الشيخ عبدالرحمن الاكري ويحي المزوري كانا يشتغلان بنشر الطريقة النقشبندية فى بهدينان أيضا. ويحي المزوري كان عالما مشهورا فى بهدينان قبل إنتسابه إلى مولانا خالد وكان له تأثير إيجابى فى انتشار النقشبندية فى المنطقة. وهو يعرف أيضا بمراسلاته بالشيخ معروف البرزنجي ليرده عن معارضته لمولانا خالد [35].

---

[24] توكلي، تاريخ تصوف ، ص. 304 –311.
[25] عزاوي، اربيل فى مختلف العصور، (تحقيق: محمد على قرداغي)، شركة الخنساء للطباعة المحدودة، بغداد 2001، ص. 105.
[26] عزاوي، اربيل ، ص. 106.
[27] عزاوي، اربيل ، ص. 107.
[28] Kavak, *Mevlânâ Hâlid-i Nakşibendî,* s. 360.
[29] محمد الصاحب، بغية الواجد، ص. 134، 142، 190، 236؛ المدرس، يادى مردان، ج. 1، ص. 178، 245، 294، 321.
[30] المدرس، يادى مردان، ج. 1، ص. 329.
[31] Vassâf, I, 139-141; Bruinessen, *Ağa, Şeyh, Devlet*, s. 329
[32] القرداغي، هوية كركوك، منشورات آراس، اربيل 2004، ص. 46.
[33] عماد عبدالسلام رئوف، المعجم التاريخي لامارة بهدينان، مطبعة حاجي هاشم، اربيل 2011، ص. 103.
[34] عبدللا غفور، عشيرة سورجي ليكولينه وه يه كي ئه تنوجوغرافيا، آكاديمي، هولير 2009، ص. 87.
[35] القرداغي، الرسائل المغنة ، ص. 31 –70.

وهناك شيوخ النقشبندية الآخرون فى بهدينان. هم الشيوخ المنسوبون إلى عائلة بارزاني. فتاح الدين البارزاني كان عالما متقيا ومدرسا معروفا فى منطقة بارزان [36]. ودخول النقشبندية الخالدية منطقة بارزان كان بواسطة الشيخ عبد الرحمن البارزاني. وإن كان هناك روايتان على اخذه الطريقة من مولانا خالد ومن خليفته الشيخ عثمان الطويلي ولكن الشئ القطعى هو أول شيخ خالدي بين عشيرة بارزان. وأخوه الشيخ عبد السلام البارزاني هو الشيخ الخالدي الثاني فى منطقة بارزان وأخذ الإجازة التصوفية من الشيخ طه الهكاري النهري [37]. وبعد وفاة الشيخ عبد السلام جلس على سجادة الارشاد إبنه الشيخ محمد البارزاني [38].

4- أهمُّ التكايا النقشبندية فى شمال العراق

"...انتشرت الطريقة النقشبندية فى ربوع الكرد كثيرا فلا تجد مسجدا إلا فيه تكية، فتعد التكايا بعدد المساجد تقريبا."[39] هكذا يصف عزاوي التكايا النقشبندية الخالدية فى المنطقة.

عدد التكايا النقشبندية الخالدية فى شمال العراق كثيرة. نريد أن نذكر من أشهر هذه التكايا وسنبدأ بالتكايا الموجودة فى السليمانية. التكايا النقشبندية تتكثف فى مركز السليمانية و خلبجة. منها:

خانقاي مولانا خالد : هذه أول تكية بنيت فى مركز السليمانية. ويسمى بمزكفت [40] مولانا خالد. أمر ببنائها محمود باشا إبن عبدالرحمن باشا الحاكم البابانى سنة 1817/1232. [41] واشتغل مولانا خالد بتربية وتعليم المريدين والتدريسات فيها ما بين سنة 1818ــ 1820 ميلاديا وأجاز فى نفس التكية لبعض خلفائه إجا زة تصوفية وارسلهم الى بلادهم خليفة له. عندما غادر مولانا خالد السليمانية سنة 1822 ميلاديا عين خليفته الشيخ عبدالله الهروي (ت1830/1245) قائما بامور التكية ومسئولا عاما لها [42]. وبعد وفاة مولانا خالد قام بوظيفة الارشاد فى التكية أخوه الشيخ محمود الصاحب و الشيخ عثمان سراج الدين مدة. واستاذه عبد الله الخرباني إشتغل بالتدريس فيها مدة خمس سنوات [43].

خانقاي مولانا خالد لقد تخربت أثناء الحرب العالمي الاولى. وبعد إنتهاء الحرب عمرها أهل الخير والثروة من رجال السليمانية وبنوا بها غرفا كثيرة [44]. وفى السنوات الاخيرة تحققت ترميمها وتعميرها من جديد.

تكية محوي :

التكية النقشبندية الخالدية الثانية فى مركز السليمانية هى تكية محوي.أمر ببنائها عبدالحميد الثاني السلطان العثماني للشيخ محمد بن عثمان المحوي (ت1908/1326) سنة 1310/ 1893. [45] بعد وفاة الشيخ محوي عمرت التكية بالتخصيصات الرسمية [46].

تكية منلا على :

---

[36] احمد عثمان ابو بكر، الآثار الكاملة، بنكي ژين، السليمانية 2010، ج. 2، ص. 133.
[37] ملا ايوب، پيداچونوك له مژودا بارزان، دار سپيريز، دهوك 2007، ص. 27– 29.
[38] ملا ايوب، بارزان، ص. 79.
[39] عباس العزاوي، خلفاء مولانا خالد، ص. 198.
[40] المزكفت بمعني المسجد فى الكردية.
[41] جمال بابان، سليمانى شاره گشاوه كه م، ده زكاي روشنبيري، سليمانية 1998، ج. 4، ص. 84؛ عبد المجيد الخاني، الحدائق الوردية، ص. 315.
[42] المدرس، يادى مردان، ج. 1، ص. 33– 34.
[43] المدرس، علمائنا ، ص. 338.
[44] المدرس، علمائنا ، ص. 416.
[45] بابان، سليمانى، ج. 4، ص. 83.
[46] BOA, HAT, 1316, Dosya no: 229, Gömlek no: 2200.

التكية النقشبندية الخالدية الثالثة هى تكية منلا على.بناها منلا رسول بن محمد من مريدي الشيخ عثمان سراجالدين الطويلي. وبعده جلس مقام الإرشاد فيها إبنه منلا على وسميت التكية باسمه بعد ذلك [47].

تكية بيارة :

بيارة هى قرية قريبة من حدود إيران معروفة بمدارسها وعلمائها. الشيخ عثمان الطويلي كان يرشد الناس ويربي المريدين فى مدرسة بيارة. المدرسة كانت تكية فى نفس الوقت. وهكذا إستمرت إلى سنة 1889/1307 وبنيت تكية مستقلة لفعاليات التصوفية. وتخرجت من مدرسة بيارة كثير من العلماء و أخذ الإجازة التصوفية كثير من الشيوخ النقشبنديين [48]. وكان يدرس فى تكية ومدرسة بيارة كثير من أيتام المنطقة [49].

تكية طويلة :

بناها الشيخ عثمان سراج الدين زاوية. بعد وفاته وسّع الزاوية الشيخ محمد بهاءالدين الطويلي (ت1868/1285) وحوّلها تكية [50].

تكية قزرابآت :

بناها الشيخ عمر ضياء الدين ابن الشيخ عثمان سراج الدين سنة 1885/1303. ويسمي بتكية السعدية أيضا.الشيخ عمر ضياء الدين وظّف الشيخ عارف القزلرباطي(ت1940/1360) للتدريس والإرشاد فيها. وبعد وفاة الشيخ عارف جلس سجادة الإرشاد إبنه الشيخ معصوم القزلرباطي [51].

تكية احمدآوآ :

التكية تأخذ إسمها من قرية أحمد آوآ الواقعة منطقة خرمال. بناها الشيخ احمد شمس الدين إبن الشيخ عثمان سراج الدين الطويلي.

تكية خانقين :

بناها الشيخ عمر ضياء الدين سنة 1883/1301 فى خانقين. ويقال إنها أول تكية نقشبندية فى خانقين. خليفة عبدي، ومنلا محمد الجوانرودي والشيخ طيب الجوانرودي بعض الشخصيات الذين قاموا بوظيفة التدريس والإرشاد فيها [52].

تكية كفري:

وهذه التكية ايضا بناها الشيخ عمر ضياء الدين سنة 1888/1306 [53]. أول مدرس ومرشد فى هذه التكية هو منلا أحمد الكانيكوئي[54].

تكية باخكون:

---

[47] بابان، سليمانى، ج. 4، ص. 84–85.
[48] راجع لهؤلاء الاشخاص الى المدرس، علمائنا فى خدمة العلم والدين، الصحف المختلفة.
[49] المدرس، علمائنا ، ص. 289.
[50] المدرس، علمائنا ، ص. 525.
[51] المدرس، علمائنا ، ص. 412؛ المدرس، يادى مردان، ج. 2، ص. 130.
[52] المدرس، يادى مردان، ج. 2، ص. 130.
المدرس، علمائنا ، ص. [53]
[54] المدرس، يادى مردان، ج. 2، ص. 131.

باخكون هى قرية قريبة من بيارة. كان الشيخ على حسام الدين (ت1939/1358) من عائلة الطوياي يقوم بوظيفة الإرشاد [55].

تكية تبكل:

بناها الشيخ على حسام الدين فى قرية تبكل الواقعة على حد نهر زلم [56].

تكية درشيش:

وهذه التكية فى قرية درشيش التى تقع بين خلبجة وبيارة. بناها الشيخ علاء الدين ابن الشيخ عمر ضياء الدين سنة 1318/ 1900 [57].

تكية قلب:

التكية فى قرية قلب الواقعة فى ناحية خرمال. بناها أبو الشيخ على حسام الدين وبعد وفاته وسّع الشيخ على حسام الدين التكية [58].

تكية بياويلة:

هذه تكية بناها الشيخ عمر ضياء الدين فى قرية بياويلة سنة 1892/1310 وسميت بهذا الاسم [59]. ويقال إن والد مولانا خالد توفى فى تلك القرية ودفن فيها [60].

تكية سدشت:

بنيت هذه التكية بعد تكية بياويلة بأربع سنوات تقريبا. وتكية سدشت بنيت من قبل الشيخ عمر ضياء الدين ايضا [61].

تكية زرذياوآ:

تكية زرذياوآ بناها عبد الله باشا عم احمد باشا الباباني للشيخ أحمد الأربيلي [62]. ولكن لم نعثر على تاريخ بناءها. فالشيخ أحمد الأربيلي هو أول شيخ نقشبندي خالدي جلس على سجادة الإرشاد فى تكية زرذياوآ.

وأشهر التكايا النقشبندية فى أربيل هى:

تكية مولانا خالد او خانقاي مولانا خالد:

وتقع هذه التكية فى حى خانقا القريب من قلعة أربيل. ويقال إنها بنيت لمولانا خالد عندما جاء إلى أربيل. وشيخ التكية المعروف هو الشيخ هداية الله الأربيلي. والذين قاموا بوظيفة الإرشاد بعده هم [63]:

1- الشيخ محمد سعيد الاربيلي

---

[55] المدرس، علمائنا ، ص. 254.
[56] المدرس، علمائنا ، ص. 260.
[57] المدرس، علمائنا ، ص. 404.
[58] المدرس، علمائنا ، ص. 402.
[59] المدرس، يادى مردان، ج. 2، ص. 131 .
[60] محمد خالد عبدالله محمد، مولانا خالد النقشبندي حياته وادبه، (رسالة ماجستر غير مطبوعة)، جامعة سليمانية، العراق.
[61] المدرس، يادى مردان، ج. 2، ص. 131 .
[62] المدرس، يادى مردان، ج. 2، ص. 17.
[63] عزاوي، اربيل ، ص. 105 – 106.

2- الشيخ عبدالرحمن الأربيلي

3- الشيخ يحي الأربيلي

4- الشيخ مظهر الاربيلي

تكية الشيخ چولي:

تكية الشيخ چولي فى حي العرب داخل مسجد تحمل نفس الاسم [64].

تكية الشيخ مصطفى:

هذه التكية النقشبندية الخالدية تقع فى حى خانقاه. التكية فعالة حالا والشيخ مشرف البرواري المتوفي سنة 2005 فى تركيا كان منسوبا إلى هذه التكية [65].

التكايا النقشبندية فى عمادية:

التكية النقشبندية:

هذه أول تكية نقشبندية خالدية فى عمادية. بناها موسى باشا أخو زبير باشا حاكم عمادية حينذاك. أول شيخ خالدي جلس على سجادة الإرشاد فى هذه التكية هو الشيخ عبد الوهاب السوسي. والشيوخ الذين واصلوا وظيفة االإرشاد بعد السوسي هم:

1ـ الشيخ طاهر بن منلا الصافي

2 ـ الشيخ محمد بن الشيخ طاهر (ت1890/1308)

3 ـ الشيخ بهاء الدين النقشبندي (ت1952/1372) [66].

تكية بارزان:

هذه التكية تأخذ إسمها من قرية بارزان. كانت مدرسة وتكية وأول خليفة خالدية نشر النقشبندية فى تكية بارزان هو الشيخ عبدالرحمن البارزاني ابن تاج الدين عبدالله البارزاني الكبير [67]. وبعد وفاته جلس مقام الإرشاد أخوه الشيخ عبد السلام البارزاني ثم إبنه الشيخ محمد البارزاني [68].

وهناك تكايا أخري في بهدينان للطريقة النقشبندية وهي: تكية جونا وتكية دولتسوي و تكية دوبي و تكية بجيل و تكية كويلان.

والتكية النقشبندية فى كركوك هى:

تكية سيد أحمد خانقاه:

هذه التكية تسمي بمدرسة وتكية سيد أحمد خانقاه. كانت على طريق أربيل ــ كركوك. ونشأ في هذه التكية كثير من طلاب العلم والتصوف مثل سيد أحمد خانقاه و الشيخ حسن القرجواري و ملا أحمد فرقاني و ملا ناصح المدرس [69].

---

[64] عزاوي، اربيل ، ص. 109.

[65] Kavak, *Mevlânâ Hâlid-i Nakşibendî,* s. 360.

[66] رؤوف، المعجم التاريخي لامارة بهدينان، ص. 103.

[67] ملا ايوب، بارزان، ص. 27.

[68] ملا ايوب، بارزان، ص.79.

تقييم

الصوفي الذي حمل الطريقة النقشبندية إلي الشرق الأوسط هو مولانا خالد الشهرزوري. ومنطقة شمال العراق التي بدأ فيها نشر الطريقة، أصبحت واحدة من مراكز قوية للنّقشبندية. وخلفائه ساهموا في ترسيخ الطريقة النقشبندية في شمال العراق بطريق التكايا التي فتحت في المدن المختلفة. منها تكية بيارة في السليمانية و تكية النقشبندية في أربيل و تكية بارزان في بهدينان و تكية سيد أحمد خانقا في كركوك. التكايا النقشبندية التي سمّيت بالتكايا الخالدية أيضا، لعبت دورا مهما في نشر الطريقة النقشبندية وترسيخ مبادئها لا في شمال العراق فقط بل في الشرق الاوسط برمّتها.

.

المراجع العربية والفارسية والكردية

أبو بكر، احمد عثمان، الآثار الكاملة، بنكي زين، السليمانية 2010.

بابان، جمال، سليمانى شاره گشاوه كه م، ده زكاي روشنبيري، سليمانية 1998.

البغدادي، محمد، الحديقة الندية في آداب الطريقة النقشبندية والبهجة الخالدية، المطبعة العلمية، مصر 1311.

البيساراني، حامد، رياض المشتاقين في مناقب مولانا خالد ضياء الدين، أربيل 1316.

توكلي، محمد رئوف، تاريخ تصوف در كردستان، انتشارات توكلي، تهران 1381.

جاف، حسن، طريقت در ميان كردها، تهران 1336.

حسن شكري، مناقب شمس الشموس در حق حضرت مولانا خالد العروس، مطبعة محمود بك، درسعادت 1302.

حيدري، إبراهيم فصيح، المجد التالد في مناقب الشيخ خالد، مطبعة الامرة، اسطنبول 1292.

الخاني، عبد المجيد، الحدائق الوردية فى حقائق أجلاء النقشبندية، مطبعة آرآس، أربيل 2009.

الخاني، محمد، البهجة السنية في آداب الطريقة العلية الخالدية النقشبندية، أحمد حلبي مطبعسي 1303.

رئوف، عماد عبدالسلام، المعجم التاريخي لإمارة بهدينان، مطبعة حاجي هاشم، أربيل 2011.

الصاحب، محمد اسعد، بغية الواجد في مكتوبات حضرة مولانا خالد، مطبعة الترقي، دمشق 1334.

ـ نور الهداية والعرفان، في سر الرابطة والتوجه و ختم الخاجكان، المطبعة العلمية، قاهرة 1311.

العزاوي، عباس، خلفاء مولانا خالد، مجلة المجمع العلمي الكردي، بغداد 1974.

ـ أربيل فى مختلف العصور، (تحقيق: محمد على قرداغي)، شركة الخنساء للطباعة المحدودة، بغداد 2001.

عيسى، على نجم، "الجهود العلمية للنقشبندية فى شمال العراق"، المؤتمر الدولي حول مولانا خالد البغدادي، منشورات وقف الديانة تركيا، انقرة 2012.

غفور، عبدللا، عشيرة سورجي ليكولينه وه يه كي ئه تنوجوغرافيا، آكاديمي، هولير 2009.

القرداغي، محمد على، هوية كركوك، منشورات آرآس، أربيل 2004.

ـ الرسائل المغنة لكل محتاج، مطبعة آراس، أربيل 2009.

الكاشفي،حسين بن علي، رشحات عين الحياة في مناقب مشايخ الطريقة النقشبندية وآدابهم النبوية وأسرارهم الربانية، دار الكتب العلمية، بيروت 1971.

كحالة، عمر رضا، معجم المؤلفين تراجم مصنفي الكتب العربية، دار احياء التراث العربية، بيروت.

المدرس، عبد الكريم، يادى مردان، جابخانه آراس، هولير 2011.

ـ علمائنا فى خدمة العلم والدين، دار الحرية، بغداد 1983.

ملا ايوب، پيداچونوك له مژودا بارزان، دار سپيريز، دهوك 2007.

النجدي، عثمان بن سند، اصفى الموارد من سلسال أحوال الامام خالد، المطبعة العلمية، مصر 1310.

[69] القرداغي، هوية كركوك، ص. 46.

المراجع التركيّة

Bruinessen, Martin van, *Ağa, Şeyh, Devlet* (Çev. Banu Yalkut), İletişim Yayınları, İstanbul 1992.
Kavak, Abdulcebbar, *Mevlânâ Hâlid-i Nakşibendî ve Hâlidîlik,* Nizamiye Akademi Yayınları, İstanbul 2016.

Kuku, Süleyman, *Ziyâeddin Mevlânâ Hâlid*, Damra Yayınları, İstanbul 2008.

Muslu, Ramazan, *Osmanlı Toplumunda Tasavvuf (18. Yüzyıl)*, İnsan Yayınları, İstanbul 2004.
Schimmel, Annemarie, *Tasavvufun Boyutları*, (Çev. Ender Gürol), Adam Yayıncılık, 1982.

Şimşek, Halil İbrahim, *18. Yüzyıl Osmanlı Toplumunda Nakşbendî-Müceddidî Hareket*, Hitit kitap Yayınevi, Çorum 2008.
Vassâf, Hüseyin, *Sefîne-i Evliyâ*, Kitabevi, İstanbul 2011

BOA, HAT, 1316, Dosya no: 229, Gömlek no: 2200.